2085 - صَمّ َتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ .

قال الأصمعي : أصله أن يكثر القتلُ وسَفْك الدماء حتى إذا وقعت حَصَاة من يَدِ راميها لم يسمع لها صوت لأنها لا تقع إلا في دم فهي صَمّ َاء وليست تقع على الأرض فتصوّ ِتُ ومثله في تجاوز الحد " بَلَغَتِ الدّ ِمَاء الثّ ُنَنَ " وإنما جُعل الصّ َمَم فعلاً للحصاة وهو - أعني الصمم - انسدادُ طريق الصوت على السامع حتى لا يخل أذنه لأنهم جعلوا الدمَ سادا لما يخرج من صوت الحصاة إلى السامع فَعَدّ ُوا عدمَ الخروج كعدم الدخول ويجوز أن يقال جعل الحصاة سمّ َاء لأنها لا تسمع صوتَ نفسها لكثرة الدم ولولا ذلك لصوتت فسمعت .

يضرب في الإسراف في القتل وكثرة الدم